[150] ولم يقل: بما حملوا منه (1). بيان: قال الطبرسي رحمه ا: الرباني هو الذي يرب أمر الناس بتدبيره له وإصلاحه، إياه، يقال: رب فلان أمره ربابة فهو ربان: إذا دبره وأصلحه، وقيل إنه مضاف إلى علم الرب، وهو علم الدين، والمعنى يحكم بالتوراة النبيون الذين أذعنوا لحكم ا وأقروا به " للذين هادوا " أي تابوا من الكفر، أو لليهود، واللام فيه يتعلق بيحكم، أي يحكون بالتوراة لهم وفيما بينهم. والربانيون، أي الذين علت درجاتهم في العلم، أو المدبرون لامر الدين في الولاية بالاصلاح، أو المعلمون للناس من علمهم، أو الذين يعملون بما يعلمون، و الاحبار العلماء الخيار " بما استحفظوا " أي بما استودعوا من كتاب ا وامروا بحفظه والقيام به وترك تضييعه، وكانوا على الكتاب شهداء أنه من عند ا انتهى (2). أقول: فسر عليه السلام الربانيين بالائمة عليهم السلام كما روي أن عليا عليه السلام كان رباني هذه الامة والاحبار بالعلماء من شيعتهم، ثم استدل على ذلك بقوله تعالى: " بما استحفظوا من كتاب ا " فان طلب حفظ الكتاب لفظا ومعنى إنما يكون لمن عنده علم الكتاب وجميع الاحكام وكان وارثا للعلوم من جهة النبي صلى ا عليه وآله، ولو قال: بما حملوا: لم يظهر منه هذه الرتبة كما لا يخفى. 25 - نى (3): الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى (4) عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد ا عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم فقال: إن ا

_____ (1) تفسير العياشي 1: 322 و 323. (2) مجمع البيان 2: 465، و 3: 197 و 198. (3) غيبة النعماني: 19 - 20. (4) هكذا في الكتاب ومصدره، وفى نسخة الكمبانى والكافي: ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن غالب. [*]

_____